



كلية العلوم و المعارف  
رسالة التخرج من الدراسات العليا مرحلة الماجستير  
في قسم علوم القرآن والتفسير

عنوان الرسالة  
الأنظار التفسيرية عند الشهيد مرتضى المطهري  
دراسة و تحليل

إشراف الأستاذ  
د. طلال الحسن

إعداد الباحث  
منتظر حليم شرهان

الرقم الجامعي  
٩٥١٣٧١٢٧

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ. ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

سورة الأنبياء: آية ٢٢

لا مانع من الاستفادة من هذه الرسالة في حال ذكر المصدر و اما نشرها  
في البلاد فيتم بمراعاة شروط جامعة المصطفى العالمية

مسئوليت مطالب مندرج در اين پايان نامه به عهده نويسنده ميباشد و  
هر گونه استفاده از اين پايان نامه با ذكر منبع بلامانع ميباشد و نشر  
آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از جامعة المصطفى العالمية  
ميباشد

**We do not mind to take advantage of this masters  
thisis in case the source and either deployd in the  
country are subjected to the provisions of Al Mostafa  
International University**



\* إلى معدن العلم وأهل بيت الوحي  
\* إلى بهجة النور القائم بالأمر وناشر راية العدل  
\* إلى كل شهيد ومقاوم من أجل الدفاع عن المقدسات  
أهدي هذا الجهد المتواضع آملاً أن يكون لي شفيعاً عندهم في الدنيا والآخرة.

## ملخص الرسالة

إنّ البحث في الأنظار التفسيرية للشهيد المطهري واحد من أهم الأبحاث العلمية المعاصرة، وقد جاءت هذه الرسالة في هذا الصدد، حيث اختصت ببيان الأنظار التفسيرية للشهيد المطهري في حدود يرتبط بالجانب الفكري والعقدي، وما يرتبط بالجانب الإنساني وحياته الاجتماعية، وهو ممّا يتطلب بذل قصارى الجهد في بيان أهمّ المسائل ذات العلاقة والصلة بهذين الجانبين، من قبيل: بيان المبادئ التصورية لبعض المفاهيم الخاصة بالبحث، كبيان معنى النظر والتفسير ونحوهما، بالإضافة إلى بيان السيرة الذاتية للشهيد المطهري وما اكتنفته من أحداث ومتغيرات لها أثر في واقع البحث والفكر للشهيد المطهري؛ إذ كانت لهذه السيرة المفعمة بالأحداث السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية أثر كبير في مسار والحركة العلمية والثقافية للشهيد المطهري، كما اتضح لنا ذلك من خلال دراستها وبيان جميع ما يرتبط بها.

وأما على مستوى الفكري والعقدي، فقد كان من بين أبرز مظاهرها هو بحث التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد؛ إذ وجدناه قد بسط البحث فيها أيما بسط فضلاً عن أسلوبه وطريقته في عرض المطالب والاستدلال عليها بالأدلة القرآنية والروائية والعقلية؛ فلم يكتف كسائر المتكلمين في استخدامهم واعتمادهم على الأسلوب الجدلي في طرقي الإيجاب والسلب، في النقض والابرام، هذا من جانب، ومن جانب آخر تميز أسلوبه ومنهجه في العرض والبيان بملاحظة المستويات المختلفة للمتلقين، إذ نجده حاضراً مع عوام الناس، يتعرض للمسألة بأبسط وأسهل فهم لها، بينما يمتاز أسلوبه مع الطبقات العليا من المتلقين بصعوبته وبما ينسجم مع تفكيرهم واختصاصهم وطبيعة معارفهم وثقافتهم الخاصة.

وأما على مستوى الإنسان ومجتمعه، فقد وجدناه يقوم ببحث جميع المسائل المرتبط بطبيعة الإنسان ومجتمعه وما لها من تأثير خاص عليه، وهي من قبيل قيم الإنسان وعوامل تكامله، والغاية من خلقه، وبيان حقيقة الحياة وأنواعها وبيان حقيقة المجتمع وأصالته والعدل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: (النظر، التفسير، والتوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد، الحياة، المجتمع).

### السؤال الاصيلي

ماهي الأنظار التفسيرية عند الشهيد مرتضى مطهري

### الاسئلة الفرعية

١. ما المقصود من المفردات التالية في اللغة والاصطلاح، النظر، التفسير؟
٢. بماذا اتسمت حياة الشهيد المطهري؟
٣. كيف كانت مساحة البحث القرآني في تراث الشهيد المطهري؟
٤. ماهي الأنظار التفسيرية للشهيد المطهري على مستوى الفكر والعقيدة؟
٥. ماهي الأنظار التفسيرية للشهيد المطهري على مستوى الإنسان والحياة والمجتمع؟

### الفرضيات

الفرضية الاولى: وجود التقارب بين التعاريف اللغوية و الاصطلاحية.

الفرضية الثانية: لقد اتسمت حياة الشهيد المطهري بديموميه الحركة العلمية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن تراثه الذي أغنا المكتبة الإسلامية.

الفرضية الثالثة: كانت كتابات الشهيد المطهري في مجال القرآن واسعة حيث كان القرآن الكريم له حضور واضح في جميع البحوث والدراسات والمحاضرات التي يلقيها.

الفرضية الرابعة: هنالك ارى فلسفية وعقلية ونقلية قد استخدمها الشهيد المطهري في بيان الجانب الفكري والعقدي.

الفرضية الخامسة: لقد اسس الشهيد المطهري منظومة متكاملة لأجل وصول الإنسان إلى اعلى مراتب والوصول الطريق الكامل.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وقد انتهينا في هذه الرسالة إلى عدة نتائج، كان أهمها:

١. اعتمد الشهيد مطهري في إثبات وجود الله تعالى على برهان الفطرة وبرهان النظم والبرهان الفلسفي العقلي.
٢. خلّيت دراسات الشهيد مطهري في العدل الإلهي من المواضيع المستهلكة ملفتاً النظر الى المواضيع جديده لم يسبق الخوض فيها، رغم اعتماده فيها على الأدلة النقلية والأدلة العقلية.
٣. شكل القرآن الكريم والروايات صحيحة السند الواردة عن اهل البيت المنطلق الأول للشهيد مطهري في جميع الدراسات والبحوث لديه.
٤. عالج الشهيد مطهري قضايا انحراف الإنسان بأسلوب نفسي يعتمد على رصد جميع الجوانب الأنحرافية المحيطة به، والتي من شأنها ان تجعل الإنسان في ادنى مرتبة من الحيوان.

## محتويات الرسالة

المقدمة .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
أولاً: بيان الموضوع والسؤال الأصلي .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
الفرضيات .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
ثانياً: أهمية البحث والهدف منه .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
ثالثاً: منهج البحث وأسلوبه .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
رابعاً: السابقة الدراسية للموضوع والجديد بالبحث .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
خامساً: خطة البحث .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
<b>الفصل الأول</b> .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
<b>بحوث تمهيدية</b> .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
المبحث الأول: التعريف بمفردات الموضوع .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
المطلب الأول: تعريف النظر في اللغة والإصطلاح .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
المطلب الثاني: تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
المبحث الثاني: السيرة الذاتية للشهيد مطهري (نبذة مختصرة عن الشهيد المطهري) .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
مولدُهُ ونشأته: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
دراسته: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
الهجرة الى حوزة قم المقدسة: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
الهجرة الى طهران: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
أساتذة الشهيد المطهري والشخصيات المؤثرة فيه .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
أما أساتذته <sup>(1)</sup> .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
الشخصيات التي كان لها تأثير في شخصيته: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
تلاميذ الشهيد مطهري .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
نشاطاته العلمية: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
نشاطاته السياسية .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
استشهاده .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
ما قيل بحق الشهيد مطهري: .....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الجهود والآثار العلمية للشهيد مرتضى مطهري ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الثالث: مساحة البحث القرآني في تراث الشهيد المطهري ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الفصل الثاني ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأنظار التفسيرية للشهيد المطهري على مستوى الفكر والعقيدة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

تمهيد: معالم منهج المطهري في الجانب الفكري والعقدي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

أولاً: اشتماله على عدة جوانب فكرية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثانياً: العمومية والكلية في البحث والدراسة لتجنب الخلاف ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثالثاً: الاعتدال والانصاف في العرض والنقد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

رابعاً: الموضوعية وانتقاء المواضيع المهمة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

خامساً: اعتماد القول المشهور ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

سادساً: الربط بين المنهج الفلسفي والكلامي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

سابعاً: الابداع والتجديد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الأول: الأنظار التفسيرية في التوحيد والعدل ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الأول: الأنظار التفسيرية في التوحيد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الأول: معرفة الله تعالى ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الثاني: إدلة إثبات وجود الحق تبارك وتعالى ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأول: الدليل النفسي او الفطري ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الثاني: برهان النظم ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الدليل الثالث: برهان الهداية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الثالث: مراتب التوحيد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

أولاً: التوحيد الذاتي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثانياً: التوحيد الصفاتي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثالثاً: التوحيد الافعالي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

رابعاً: التوحيد العبادي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثاني: الأنظار التفسيرية في العدل الإلهي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الأول: العدل الإلهي ومسألة الجبر والاختيار ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

- الأمر الثاني: العدل الإلهي والنصوص الشرعية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المبحث الثاني: الأنظار التفسيرية في باب النبوة والإمامة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المطلب الاول: الأنظار التفسيرية في باب النبوة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الأول: تعريف النبوة في اللغة والاصطلاح..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الثاني: الاعجاز النبوي والنصوص الشرعية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الثالث: مختصات الأنبياء ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
١. الإعجاز: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٢. العصمة: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٣. القيادة: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٤. إخلاص النية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٥. البناء: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٦. النزاع والجهاد: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الرابع: دلالة المعجزة على صدق مدعيها..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الخامس: غاية وهدف الأنبياء ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر السادس: ختم النبوة..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- أولاً: مصونية القرآن الكريم عن التحريف ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- ثانياً: بلوغ الخاتم أعلى مراتب الكمال ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- ثالثاً: النضوج الفكري ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المطلب الثاني: الأنظار التفسيرية في باب الإمامة..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الأمر الأول: تعريف الإمامة ومراتبها..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- أولاً: الامامة في اللغة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- ثانياً: الإمامة في الاصطلاح..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- ثالثاً: مراتب الإمامة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المرتبة الاولى: قيادة المجتمع ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المرتبة الثانية: المرجعية الدينية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المرتبة الثالثة: الولاية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الامر الثاني: مشروعية الإمامة في النصوص الشرعية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
١. آية الولاية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٢. آية أكمال الدين ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المنهج الكلامي الإستدلالي لإثبات الإمامة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الثالث: الأنظار التفسيرية في المعاد واليوم الآخر ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
المطلب الأول: تعريف المعاد في اللغة والاصطلاح وأهمية الاعتقاد به ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
أولاً: المعاد في اللغة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
ثانياً: المعاد في الاصطلاح ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
ثالثاً: أهمية الاعتقاد بالمعاد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
المطلب الثاني: المعاد في نظر القران ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
المطلب الثالث: الأدلة القرآنية على المعاد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الأولى: رفع الاستبعاد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الثانية: تصور ما هو ابعده من رفع الاستبعاد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الثالثة: نمط الأدلة الكلامية والفلسفية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
المطلب الرابع: عبثية الخلق ووجود القيامة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الأولى: نظرية المتكلمين ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
حصيلة النظرية: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
نقد النظرية: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الثانية: نظرية معنى هدية الخلق ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
المطلب الخامس: نظريات تفسير المعاد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الأولى: إعادة المعدوم ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الثانية: عودة الأرواح إلى الأجساد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الثالثة: عودة الأرواح إلى الله ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الرابعة: عودة الأرواح إلى الله بكيفية جسمانية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الخامسة: تجديد الحياة الدنيوية المادية بشكل آخر ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.  
الفصل الثالث ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأنظار التفسيرية للشهيد مطهري على مستوى الإنسان والحياة والمجتمع ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الأول: الأنظار التفسيرية للشهيد مطهري في بناء الإنسان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الأول: حقيقة الإنسان وماهيته ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثاني: قيم الإنسان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثالث: عوامل تكامل الإنسان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

أولاً: التلازم بين نسيان الإنسان ونسيانه لربه ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثانياً: الإيمان هدف الإنسان وغايته ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثالثاً: تلازم العلم للإيمان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

رابعاً: شخصية الإنسان بتحرره عن الشرك ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

خامساً: كمال الإنسان بعبوديته لله ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

سادساً: من شروط كمال الإنسان تعادله وتوازنه ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

سابعاً: حاكمية الإنسان وسلطنته في ظل التفكير والتفكير الأخلاقي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الرابع: الغاية من خلق الإنسان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الثاني: الأنظار التفسيرية في بناء الحياة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الأول: حقيقة الحياة وماهيتها ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثاني: أقسام الحياة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

أولاً: الحياة المادية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثانياً: الحياة المعنوية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الحياة الدنيوية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثالث: الإنسان والحياة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

النظرية الأولى: الإنسان مدني بالطبع ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

النظرية الثانية: الإنسان مستخدم بالطبع ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الرابع: وجوه الاتفاق والاختلاف بين علمي الدنيا والآخرة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الأول: وجوه الاتفاق والاشترك<sup>0</sup> ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

أولاً: الحياة في كلا العالمين حقيقية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثانياً: في كلا العالمين يعيش الإنسان بكامل جسده وأعضائه ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

ثالثاً: في كلا العالمين يوجد قضاء وإجرام ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

رابعاً: في كلا العالمين يمثل الإنسان عالم بأكمله ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

خامساً: في كلا العالمين تسود الغرائز الإنسانية والحيوانية للإنسان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الأمر الثاني: وجوه الاختلاف بين علمي الدنيا والآخرة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الثالث: الأنظار التفسيرية في بناء المجتمع ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الأول: حقيقية المجتمع وماهيته ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المطلب الثاني: اصالة المجتمع والفرد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

- المطلب الثالث: العدل الاجتماعي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- الخاتمة ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المطلب الأول: النتائج ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المطلب الثاني: التوصيات ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- فهرست المصادر ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.